كلمة

السيد السفير / محمد حمدي الملا

المندوب الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا

أمام الدورة الثالثة والستين للجنة القانونية التابعة للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

السيدة الرئيس،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن كامل تقدير ودعم مصر لهذه اللجنة الموقرة ولمواصلة أعمالها وتحقيق أهدافها، خاصة في ظل أهمية وتعدد الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية، كما أود الإعراب عن تقديرنا للسيدة نومفونيكو ماجاجا من جنوب أفريقيا على رئاستها القديرة والناجحة لأعمال الدورتين 61 و 62 لأعمال اللجنة الفرعية، وعن تهنئتنا وترحيبنا بالسيد سانتياجو كارولا بمناسبة توليه قيادة عمل اللجنة الفرعية، وانتهز هذه الفرصة لأؤكد على دعم وتعاون بلادي الكامل لك خلال هذه الدورة، كما تود مصر الانضمام إلى بيان مجموعة الـ77 والصين والمجموعة الأفريقية، وإضافة الملاحظات التالية بصفتها الوطنية:

السيدة الرئيس،

لقد أولت مصر اهتماماً كبيراً لبلورة استراتيجية واضحة للاستفادة من علوم الفضاء دعماً لمجالات التنمية المختلفة، ومن هذا المنطلق فقد تم تأسيس وكالة الفضاء المصرية عام ٢٠١٨، لتكون الجهة المعنية بتطوير وتنفيذ تلك الاستراتيجية وتهيئة البنية التحتية اللازمة لتوطين تكنولوجيا تصميم وتصنيع وتجميع واختبار الأقمار الصناعية بغية خدمة أهداف وخطط التنمية المستدامة للدولة المصرية.

واســمحوا لي أن اســتعرض في هــذا الســياق، وبصــورة موجزة، الجهود المصرية المبذولـة في الآونـة الأخـيرة في هـذا المجال، بقيادة وكالة الفضاء المصرية:

<u>أولاً</u>: إطلاق مجموعة من الأقمـار الصـناعية على مـدار الأعـوام العشر الماضـية، كـان آخرهـا إطلاق القمـر MISR SAT2 في 4 ديســمبر 2023، والقمــر NEX SAT1 الــذي تم إطلاقــه في 3 فـبراير 2024، وجـاري التحضـير لإطلاق تشـكيله أخـرى خلال الأعـوام المقبلـة الأمـر الـذي يمثـل إنجـازاً جديـداً في صـناعة الفضاء والأقمار الصناعية المصرية.

<u>ثانيـاً</u>: التوقيـع على بروتوكـولات تعـاون مـع عـدد من وكـالات الفضاء وكذا مع الجامعات والجهات البحثية المختلفة، فضلاً عن تنفيذ مشروع القمر الصناعي التعليمي لتقديم نموذج منـه إلى كليات الهندسة والعلوم والحاسبات وليكون نواه لتأهيل أجيــال قـادرة علي المشـاركة الفعالـة في تطـوير تكنولوجيـا الفضـاء وتعظيم الاستفادة من البيانات الفضائية.

<u>ثالثـاً</u>: وانطلاقـاً من اقتناعنـا الراسـخ بضـرورة تعزيـز التعـاون الإقليمي في مجال الفضـاء الخـارجي، ولاسـيما داخـل القـارة الأفريقيـة، قـامت مصـر باستضـافة عـدة اجتماعـات منـذ عـام 2014 لمناقشــة وتنفيــذ أول اســتراتيجية أفريقيــة للفضــاء الخارجي، وهو ما أسفر عن بلورة واعتماد "استراتيجية أفريقيا للفضــاء" وتأســيس "وكالــة الفضــاء الأفريقيــة" في القــاهرة بهدف تحقيق المصالح المشتركة لدول القارة في هـذا المجـال حيث شهد العام الماضي بالفعل توقيع إتفاقية المقــر للوكالــة الأفريقية داخل المدينة الفضائية لتصبح صرحاً للدول الأفريقية يدفع التعاون الإقليمي إلى آفـاق جديـدة وتسـاهم في تحقيـق أهداف أجندة الاتحاد الأفريقي للتنمية 2063.

وفي هذا الإطار تعمل مصر حالياً علي توثيـق روابـط التعـاون مع دول أفريقيـا في مجـال تكنولوجيـا الفضـاء وتطبيقاتهـا من خلال وكالـة الفضـاء المصـرية والـتي تستضـيف بـرامج تدريبيـة للدول الأفريقية في عدة مجالات منها مجال تكنولوجيا الأقمــار الصناعية الصغيرة، وذلـك بغيـة تعزيـز التعـاون نحـو العمـل في مشروع قمـر التنميـة الأفـريقي، وهي المبـادرة الـتي أطلقتهـا

مصر أثناء مؤتمر "التيكاد"، بهدف مراقبة تأثير التغيرات المناخية على الدول الأفريقية، والنظر فيما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الفضاء في هذا المجال، وهو ما يتسق مع دور مصر كرئيس سابق لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ. وتهدف مصر لأن تصبح وكالة الفضاء المصرية منصة لتقديم البرامج التدريبية في مجال تكنولوجيا الفضاء للكوادر الفنية الأفريقية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للاستخدامات السلمي للفضاء الخارجي. وتتعاون مصر مع كل من كينيا وأوغندا لتطوير حمولة فضائية يتم وضعها علي منصة بارتولوميو التي تؤسسها شركة "ايرباص" علي متن محطة الفضاء الدولية في ٢٠٢٤.

كما تعمل مصر علي توثيق التعاون مع الدول العربية في مجال تطوير تكنولوجيا الفضاء حيث تترأس المجموعة العربية للتعاون الفضائي اعتباراً من نوفمبر ٢٠٢٣.

.

السيدة الرئيس،

تقدر مصر أن أي مسعى لاستكشاف واستغلال الفضاء الخارجي يجب أن يلتزم بمبادئ وأهداف اتفاقيات الأمم المتحدة وأن يهدف إلى العمل لصالح البشرية جمعاء وهو ما لن يتم إلا من خلال التعاون الدولي الصادق والفعال، الذي يأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية. ويقودني ما تقدم إلى التأكيد على أهمية دعم برامج التعاون الفني من أجل بناء قدرات الدول وبناء كوادر مدربة ومؤهلة في هذا المجال الحيوي، وبما يسمح بنقل التكنولوجيا والمعرفة، وعدم إعاقة سبل التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي باعتباره ملكية مشتركة للمجتمع الدولي وترسيخاً لمبدأ استكشاف الفضاء الخارجي بصورة عادلة ومتساوية، وعدم احتكاره أو تخصيصه لصالح طرف معين بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى.

تؤكد مصر أيضاً على موقفها الثابت بأهمية حصر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، ومنع جميع أشكال التسلح في الفضاء الخارجي، واحترام مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي ومنع التسلح. وفي هذا السياق، تؤكد بلادي على ضرورة الإسراع في بدء مفاوضات جادة حول معاهدة ملزمة لحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وحظر أي هجوم مسلح أو

إضـرار متعمـد ضـد الأقمـار الصـناعية والأجسـام في الفضـاء الخارجي.

وختاماً، تتطلع مصر لأن تشهد أعمـال هـذه الـدورة نقاشـاً بناءً يساعد على تعزيز الحوار والتعاون الدولي تطوير وتحسـين الأسس القانونيـة في مجـالات الاسـتخدامات السـلمية للفضـاء الخارجي بمـا يتسـق مـع مبـادئ ميثـاق الأمم المتحـدة وقواعـد القانون الدولي.

،وشكراً السيدة الرئيس